التصوير التلفزيوني

هناك نوعين من التصوير التليفزيوني نوع يتم من خلال مجموعة من الكاميرات التليفزيونية المرتبطة بمازج صوري(Mixer) ونوع أخر يكون بكاميرا محمولة منعزلة تتنقل بسهوله.

النوع الاول في التصوير التليفزيوني يكون اما في استوديوهات البث التليفزيوني كان ترتبط الكاميرا مع خمس كاميرات أخرى أو اكثر عبر المازج الصوري أو يكون في سيارة النقل الخارجي التي هي الاخرى تحوى على مجموعة كاميرات تليفزيونية و (Mixer) وغالباً ما ترتبط هذه الكاميرات بوحدة سيطرة تسمى بـ (Camera control unite) تختصر بـ (C.C.U) وظيفة هذه الوحدة تنظيم الإشارة فيما بين الكاميرات الموزعة في زوايا متنوعة ومختلفة، يستخدم هذا النوع من التصوير التليفزيوني في نقل العديد من الانشطة الخارجية كالمؤتمرات الصحفية او الاستعراضات العسكرية او مباراة كرة القدم أو النشاطات المهمة التي تنقل عبر التليفزيون، وهنا يكون واجب المصور على الكاميرا المرتبطة بـ (Mixer) هو تلبية طلبات المخرج الذى يكلمه عبر جهاز الـ (Talkback)المرتبط مع كل المصورين، حيث أن كل كاميرا من الكاميرات المرتبطة بـ (Mixer)يكون لها مصور، في أغلب الاحيان تكون الكاميرا بعجلات تسهل تحرك الكاميرا لذا

كان على المصور التليفزيوني مدرك للحركات كي لا يقع في خطأ اثناء التصوير الذى عادتاً ما يكون مباشر، المصور في هذا النوع لابد أن يفهم ايضاً كل الأحجام وكل المصطلحات الخاصة بالتصوير لكى لا يقع في ارباك ، لابد أن يكون بحس جمالي وفن تشكيلي، حيث أن هناك كثير من اللقطات يمكن أن تكون جميلة من خلال اختياره للحجم والمستوى والكادر فصحيح أن المخرج يجلس خلف المازج ويرى كل اللقطات بأجهزة الـ (Monitors) إلا أنه المصور هو سيد التشكيل الفني في نهاية الامر خصوصاً عندما يكون النقل مباشر.

النوع الثاني من التصوير وهو ما يسمى بالكاميرا المحمولة التي يمكن أن تكون مشابهه لعمل الكاميرا السينمائية في تصوير الافلام، فهذه الكاميرا تنتقل كما تنتقل الكاميرا السينمائية ويلعب المصور دور اكبر في هذه الكاميرا حيث انه مسئول مباشر عن التصوير كون أن لا احد يشاركه في التصوير كما هو الحال في النوع الأول الذى يكون ذو تخصص واحتراف اكثر مما هو عليه في التصوير داخل الاستوديو حيث أن في اكثر الاحيان يكون المصور في الاستوديو مشغل للكاميرا الذي يمكن أن يصحح الخطأ أن حدث من خلال تدخل المخرج او زملائه في الاستوديو،

اما في الكاميرا المحمولة فأن هذا الامر يكون للمصور الذى يتحمل اعباء كثيرة لا احد يشاركه فيها.

التصوير التليفزيوني تطور كثيراً بعد دخول الكاميرات الرقمية، حيث أن الديجتال حسن من الاشارة الصورية، حيث أن التصوير التليفزيوني يقلد الامكانيات السينمائية من حيث الحركة والمستوى والحجم والإشارة لذلك هناك تحسينات وتطويرات عديدة في التليفزيون لتحسين الاشارة الصورية لجعلها مشابهة لصورة السينما.

القيم الجمالية في الصورة التلفزيونية:

إن الإحساس بالجمال و تقدير القيم الجمالية من العوامل التي تؤثر في كل فرد من حيث هما مقياس المفاضلة بين العوامل الخارجية كما أنهما دعامتان قويتان من دعامات سعادة الإنسان و شعوره بالبهجة واللذة وللجمال ميادين مختلفة إلا أن أكثر ما يشد انتباه المشاهدين من جماليات التلفزيون من خلال المكان، ولكن يختلف المشاهدون في تحديد معنى الجمال فهم يطلقونها على مظاهر كثيرة تختلف في طبيعتها و تكوينها فنقول الصورة التليفزيونية جميلة والديكور ومنشطة الحصة جميلة وهكذا ولقد أثبتت دراسة عن دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية أن هناك تباينا لدى الشباب في إدراك الجماليات التلفزيونية الجمالية؛ فيميل الذكور مثلا إلى طريقة الكلام وطريقة تأدية العمل بينما تميل الإناث إلى الملابس الفاخرة .

تكمن جمالية الصورة في أنها تظهر الشيء من وجهة نظر خاصة وبأكثر الطرق تميزا وأيضا التصوير من جهة غير مألوفة للمتفرج إضافة إلى أن الأشياء غير الهامة تخفى كلها أو جزء منها ومن ثم تأكيد الأشياء الهامة، وهذا ما يسمى بزاوية التصوير فهذا التحديد نفسه يتيح الفرصة الفنية لجعل الحدث الخاص الجاري تصويره يؤدي فكرة معينة، وتكمن جمالية الصورة التلفزيونية في:

- جمالية المكان
- ارتباط المكان بالزمان
- جمالية المونتاج
- جمالية الأشياء والأشكال
- جمالية الشخصيات
- جمالية الألوان والإضاءة

أنواع زوايا التصوير

تعترض طريقنا يومياً مئات أو حتى آلاف الصور سواء في الشارع أو أثناء تجولنا في صفحات الإنترنت وتقليبنا للصحف، لكننا قد لا نكون واعين ومدركين أن تفاصيل الصور التي تبدو لنا عادية هي مدروسة من قبل من التقطها ومن اختارها ومن نشرها. إذ التقط كل منها من زاوية معينة لإحداث تأثير مقصود عليك كقارئ ومشاهد، وعليه سنتحدث عن أنواع زوايا التصوير الخمسة والتأثير المراد منها ومعناها.

أولا: زاوية مستوى النظر: Eye-Level Angle

وفيها تكون العدسة بمستوى منسوب عين المشاهد ونستطيع ان نطلق صفة (الزاوية المحايدة) على هذا النوع لأنه يصور الأشياء بذات رؤية المشاهد، فهي زاوية غير منحازة كما إنها ليست تحريضية فتعطي المشاهد إحساساً بأنه يشاهد الأشياء برؤية مباشرة.. ويكاد يكون استخدامها مكرساً في المشاهد التقليدية.

ثانياً الزاوية المرتفعةHigh Angle Shot

وفيها تكون عدسة الكاميرا فوق مستوى منسوب العين، أي فوق مستوى الخط الأفقي.. وتكون العدسة موجهة إلى أسفل ويتم التصوير فيها من أعلى إلى أسفل.. وهذه اللقطات ذات الزوايا الحرجة إذا ما صورت شخصاً فهي تميل (إلى التقليل من قوته وأهميته.. ويمكنها ان تجعل الشخص يبدو ضعيفاً وقابلاً للسقوط والهزيمة)

ثالثاً: الزاوية المنخفضة:Low Angle Shot

وهي حين يضع المصوّر الكاميرا تحت مستوى نظر موضوع الصورة، فيظهر المشاهد وهو ينظر إلى أعلى كي يرى الشخصية المصوّرة سواء كانت كائناً حياً أو جمادات حتى.

وهذه الزاوية شائعة الاستخدام في التصوير التلفزيوني، **ويهدف استخدام هذه الزاوية إلى إضافة "العظمة" والأهمية على موضوع الصورة والرهبة أحياناً، كما أنها تستخدم في تصوير الإعلانات التجارية أو للتسويق لمدن معينة عن طريق إظهار رهبة وعظمة مبانيها.**

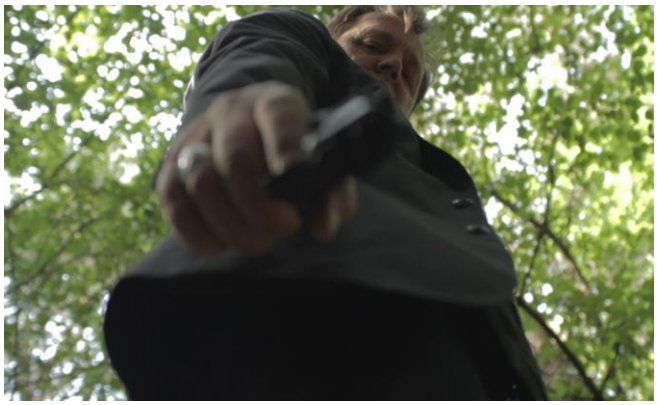

رابعاً: الزاوية المائلة:Canted Angle

في هذه اللقطة يكون المحور الرأسي للكاميرا مائلاً، وعادة تأخذ هذه اللقطة في مشاهد العنف والارتباك وفي حالات الكوارث وعدم التوازن أو في حالة فقدان التوازن أو حالات اليأس.

خامساً: زاوية عين الطائر: Bird's Eye View

وهي أن تلتقط صورة من زاوية مرتفعة في الجو لتبّين مشهداً غير اعتيادي لا يمكن للإنسان في حياته اليومية مشاهدته. وهذه الزاوية من التصوير تبيّن مشهداً واسعاً من الأعلى فيه العديد من العناصر الطبيعية والجامدة والبشرية، كلها تشترك في خريطة واحدة يحتل كل مركب فيها دوره الخاص، وهذا النوع يجعل المشاهد يهمل التفاصيل ويركز في الحركة الكلّية.